Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد عوّدتك الليالي الحزن من صغر
حتى غدوت الى الأحزان تنتسب

وهذا المعنى الأخير كررته في مرثاة أختها راحيل :

قد اعتاد قلبي الحزن من صغر سنه
فلم يدر ما طعم المسرّة في العمر

فيـــا ليت كلي ألسن تنظم الرثا
لتعرب عن أحزان قلب بلا صبر

أرى الموت أحلى من حياة حزينة
تمرُّ لياليهـــا أمرّ من الصبر

لـئن جفّ دمع العين مني هنيهةً
ففي القلب دمع سائل أبداً يجري

●

فيا أغصن البـان اندُبنّ معي على
غصين تلقّتهُ يد البين بالكسر !

ويا زهرٌ فلتذبل ، ويا زُهر فاغربي
على من كروض الزهر كانت وكالزهر

وفي رثاء والدها :

تكاثرت الأحزان في كبدي الحرّى
وزادت دموع البين في عيني الشكرى